طريق أمريكا*

بعد عطلة الصيف
امتلأت باللافتات حواجز خط السكة الحديدي.
في بعض المناطق، على الموضة العربية الباروكية
حدث تشابك بين الزوايا والخطوط المستقيمة.
نبض شديد الاختلاف في كتابتي
في هذه الغربلة.
أنام طويلا بعد ذلك:
ما أعرفه اليوم لا يراني.
عند استيقاظي تغلفني الشمس،
تزيل التأثير الكهربائي للبرد
وتكبت كل مراقبة،
بينما تطن هذه الأغنيات من فترة الشباب
لا زلت أحتفظ بها في مجموعتها
ولم تعد لدي صيغة لسماعها.
أزن بكفي تغير الحياة، وتغير الحياة،

* شارع وأيضا محطة مترو رئيسية في مدريد. م.

كل واحد يحاصره عدوه
ولا أعرف إذا ما كان ممكنا أن توجد
الاشتراكية في بلد واحد فقط.*
يقلقني التجانس بتاريخه،
أحتاج إلى أن يحدث الأمر كما في شرفتنا
الأزهار الحمراء تلمع في نباتات الغرنوق الضاربة إلى السواد
والمتعفنة من جراء الوباء.
تغير الحياة هو زهرة من الروث
والناس تتزاحم لتشاهد شاشة المترو
أطنان من أنقاض مانهاتن.
طريق أمريكا
تأتي أمريكا بأشكال كثيرة،
بحقيبة ظهر وحقيبة صغيرة،
نحاسية وبيضاء.
من أطلال البرجين يأتي الطرد من العمل والقصف،
عزاء الرايات، خطاب حول تغيير الحياة
يحسن من أصفادها.

* جملة لجوزيف ستالين. م.

تقول الخطابات ما لا تسميه،
تروج ما ترفضه.
مائدة البار نعم ثابتة، رغم أنها
ملطخة بالحروق التي أحاول دوما
أن أجعلها تطير كشرارات – نحن آخر المدخنين،
نرى الحبر الشفاف للقلم الغليظ وهو يستهلك.
هكذا أرتب الفلسفة من أجل الخريف،
تمايل الرؤية بين الحزن والكآبة،
تمايل الحلم،
صور لنقطة الصفر، تغير الحياة.
على غلاف الكتاب
-ما نراه، ما ينظر إلينا-
الدلو الجاف يسقط ظلا ممحوا – ظل
دون لهب، ضوء دون عين.